

البداية والنهاية

الرايات تقبل ثم منهم واحد إلى تصير لا خليفه ولد كلهم ثلاثة هذه حركتم عند يقتتل (A من خراسان فيقتلونكم مقتله لم ير مثلها ثم ذكر شيئاً فإذا كان كذلك فأتوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة ا [المهدي) رواه بعضهم عن ثوبان فوقه وهو أشبه وا [أعلم . وقال الامام أحمد حدثني يحيى بن غيلان وقتيبة بن سعيد قال ثنا راشد بن سعد حدثني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب عن قصبية هو ابن ذؤيب عن ابي هريرة عن رسول ا [A أنه قال (يخرج من خراسان رايات سود لا يردها شيء حتى تنصب بايليا) وقد رواه البيهقي في الدلائل من حديث راشد بن سعد المصري وهو ضعيف ثم قال قد روي قريبا من هذا عن كعب الاحبار وهو أشبه ثم رواه عن كعب أيضا قال (تظهر رايات سود لبني العباس حتى ينزلوا الشام ويقتل ا [على أيديهم كل جبار وعدو لهم) وروا ابراهيم بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن أبي ذؤيب عن محمد بن عبدالرحمن العامري عن سهل عن أبيه عن أبي هريره أن رسول ا [A قال للعباس (فيكم النبوة وفيكم المملكة) .

وروى عبدا [بن أحمد عن ابن معن عن عبيد بن أبي قره عن الليث عن أبي قبيل عن أبي ميسرة مولى العباس قال سمعت العباس يقول كنت عند رسول ا [A ذات ليلة فقال (انظر هل ترى في السماء من شيء قلت نعم قال ما ترى قلت الثريا قال أما إنه سيملك هذه الأمة بعددها من صلبك) قال البخاري عبيد بن أبي قره لا يتابع على حديثه .

وروى ابن عدي من طريق سويد بن سعيد عن حجاج بن تميم عن ميمون بن مهران عن ابن العباس قال (مررت برسول ا [A ومعه جبريل وأنا أظنه دحية الكلبي فقال جبريل لرسول ا [A انه لوسخ الثياب وسيلبس ولده من بعده السواد) وهذا منكر من هذا الوجه ولا شك أن بني العباس كان السواد من شعارهم أخذوا بذلك من دخول رسول ا [A مكة يوم الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء فأخذوا بذلك وجعلوه شعارهم في الأعياد والجمع والمحافل وكذلك كان جندهم لا بد من أن يكون على أحدهم شيء من السواد ومن ذلك الشربوش الذي يلبسه الأمراء إذا خلع عليهم وكذلك دخل عبدا [بن علي دمشق يوم دخلها وعليه السواد فجعل النساء والغلمان يعجبون من لباسه وكان دخوله من باب كيسان وقد خطب الناس يوم الجمعة وصلى بهم وعليه السواد وقد روى ابن عساكر عن بعض الخراسانية قال لما صلى عبدا [بن علي بالناس يوم الجمعة صلى إلى جاني رجل فقال ا [أكبر سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك أنظروا إلى عبدا [بن علي ما أقبح وجهه وأشنع سواده وشعارهم إلى يومك هذا كما تراه على الخطباء يوم الجمعة والأعياد

